بدأ زيارته للمدينة بالصلاة في المسجد النبوي

الأهالي لخادم الحرمين: منهج حكمكم الأقرب إلى سلم المجد

خادم الحرمين مبتهلا إلى الله أمام قبر الرسول أمس في المسجد النبوي. (واس)

الملك في المدينة النبوية

واس- المدينة المنورة

بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، أمس زيارة تفقدية للمدينة المنورة، يلتقي خلالها أهالي المنطقة ويدشن عددا من المشاريع الصناعية والتنموية فيها، من بعد أن غادر جدة في وقت سابق من اليوم ذاته.

وفور وصوله صلى صلاة العصر مع جموع المصلين في المسجد النبوي وتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما.

وفي وقت لاحق استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في قصر طيبة في المدينة المنورة، العلماء والمشايخ وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين والمواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول.

ورحب أهالي المدينة المنورة والعيص أمس بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، متمنين الرعاية التي يلقونها منه شخصيا ومن حكومته.

وأكد إمام وخطيب مسجد قباء ومدير عام مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة الشيخ صالح بن عواد المغامسي في كلمة نيابة عن الأهالي أن "خادم الحرمين الشريفين اختار منهج حكم هو الأقرب إلى سلم المجد».

وقال إنه في السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة لعام ١٤٢٦هـ بايعكم الخاصة والعامة ملكا على البلاد وخادما للحرمين وإماما للمسلمين، فابيتم إلا أن تختاروا في منهج حكمكم الطريق الأصعب لكنه الأقرب إلى سلم المجد وهامة الشرف اقتداء بسنة الراشدين أبي بكر وعمر فكان في سياستكم أن نالت البلاد من العلو والمكانة والازدهار ما قد لا يتأتى لغيرها من الدول في عشرات السنين، وعدد الشيخ المغامسي بعض أعمال خادم الحرمين، ومنها أمره بإنشاء هيئة البيعة التي تأتي انتصارا للشورى في الأمر وسبب عظيم في جمع الكلمة وتأصيل لشؤون الحكم، لتواصل المسيرة المباركة سيرها، وفي الدعوة إلى حوار أتباع الأديان انتصار عظيم لشموخ الإسلام، مشيرا إلى أن من يفر من المواجهة ولا يقبل الحوار من علم في نفسه الضعف وامتزج ما يمليه بالباطل، وامتدح الأمر الملكي بتوسعة المسعى الذي جاء انتصارا للرأي الفقهي المراعي لمصالح المسلمين القائم على معرفة مقاصد الشرع دون أن يكون في ذلك مصادمة للنصوص الشرعية أو الحياد عنها، والأمر الملكي بتحديث آلية القضاء وإنشاء محاكم الاستئناف جاء انتصارا لحقوق الناس وعدم تأخير مطالبهم وتأجيل قضاء حوائجهم مع البقاء على الأصل العظيم وهو تحكيم شرع الله في كل صغيرة وكبيرة، منوها بما جاء في دعوة خادم الحرمين الشريفين في قمة الكويت إلى المصالحة العربية الجامعة.

واعتبر المغامسي إنشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية انتصارا للعلم التقني وحاجات العرب والمسلمين إليها، مؤكدا أنها حلم عربي وإسلامي قصرت عنه همم القادة شرقا وغربا مع اعتراف الجميع بالحاجة الملحة لها.

وأبرز سياسة الملك عبد الله في التوسع في السياسة العامة ومنها استقطاب مرضى الأبدان وفتح المستشفيات لهم حتى أضحت البلاد مملكة للإنسانية، ويقابله التوسعة في رعاية العقول والأفهام فكانت الدعوة إلى الحوار داخليا وخارجيا والعناية بابتعاث الطلاب لينهلوا من معين العلم ورحيق المعرفة مثل برنامجي الملك عبد الله للابتعاث الخارجي وتطوير التعليم العام، فضلا عن إستقباله كل أسبوع علماء الأمة وتوسع دائرة هيئة كبار العلماء إيمانا منه ان العلماء هم ورثة الأنبياء وهم أجل الأمة مقاما وأرفعها منزلة، واستقباله بين الحين والآخر الشباب العاملين وتخصيص جائزة تفوق للرياضيين، وقال: «أنت ولي أمر للجميع لست لطائفة دون طائفة».

واستأذن المغامسي خادم الحرمين الشريفين بتجديد تهنئة أهل المدينة أميرا ومواطنين لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز بتعيينه نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء، واصفا الأمر الملكي لتستوي سفينة الحكم على الجودي إذ قرت بهذا الأمر الملكي الأعين واطمأنت الأنفس، وقال: سمو الأمير نايف أميرا تنحني الصعاب أمام قامته وتشرئب أعناق الرجال إلى أخلاقه ومروءته فهو درع الوطن ورجل الدولة وناصر الحسبة وناشر الحديث والسنة، وسأل الله أن يمن على ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز بالشفاء التام وأن يعيده سالما معافا، فرياض الحكم اشتاقت إلى مشاركته وحنكته كما اشتاق مسجد رسول الله إلى صلواته فيه وتعبده.

من جهتهم، قدم أهالي العيص شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين على ما وجدوه منه من رعاية كريمة، وقال محمد بن حمدان الجهني في كلمة له نيابة عن الأهالي : نقف اليوم أمامكم محملين بعبارة الشكر والتقدير والامتنان على ما حظي به المواطنون من أهالي العيص من رعاية كريمة من لدن مقامكم الكريم وحكومتنا خلال تواجدهم في محافظة ينبع والمدينة المنورة إثر تعرض المنطقة لهزات أرضية متوالية، ونجدد الولاء والطاعة لكم.

وأضاف، أتيناكم اليوم من مدينة التاريخ مدينة العيص تلك المدينة التي لم تغب يوما عن التاريخ منذ العصور الأولى قبل الإسلام وفي صدر الإسلام حيث كانت ممرا لعير قريش المتجهة إلى الشام فأرسل الرسول صلى الله عليه وسلم إليها سرية زيد بن حارثة ولجأ إليها الصحابي الجليل أبو بصير الزهري رضي الله عنه، والآثار التي بها تشهد بذلك.

وأكد الجهني أن أهالي العيص وتوابعها صغيرهم وكبيرهم تلهج ألسنتهم بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين ولولي عهده الأمين ولسمو النائب الثاني لما وجدوه من حفاوة وتكريم خفف مصابهم.

وتوجه بالشكر لصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة الذي آثر الوقوف بنفسه بناء على توجيهات الملك المفدى على أحداث المنطقة وزيارته للعيص لعدة مرات والالتقاء بالمشايخ والأهالي والوقوف على احتياجاتها وتوجيه سموه لكافة قطاعات الدولة بتوفير كل الإمكانات لراحة المواطنين والأمر بتوفير السكن والإعاشة المناسبة لأهالي العيص منذ بداية الأزمة.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة والأمراء والوزراء.

وتناول الجميع طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.